

الجدل السياسي الأمريكي حول مشروع ضم نكساس وشرعية اعلان الحرب على المكسيك [1848-1844]

م.د. حيدر شاكر خميس

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص :

يتناول هذا البحث الجذور التاريخية لقضية ضم تكساس الى الولايات المتحدة الأمريكية ، والجدل السياسي الواسع الذي رافق عملية ضمها في الكونغرس والرأي العام الأمريكي ، وتأثيرها في سباق الانتخابات الرئاسية لعام 1844 بين الحزب الديمقراطي وحزب الاحرار ، والاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب الأمريكية _ المكسيكية عام 1846 والجدل السياسي الذي اثير حول قرار اعلان الادارة الأمريكية الحرب على المكسيك في اروقة الاحزاب السياسية الأمريكية والكونغرس والرأي العام الأمريكي ، ونشاط الحزب الديمقراطي وحزب الاحرار في الدفاع عن مواقفهم المتباعدة من تلك الحرب.

توطئة:

منذ ان كانت الاراضي الأمريكية مستعمرات تابعة للناتج البريطاني ، بادر الأمريكيون الى الاستيطان والتوسع غرباً ، من خلال استمرار هجرتهم من الساحل الشرقي الى الساحل الغربي في اتجاه الاراضي البكر غير المأهولة ، ممارسين التجارة والزراعة ، وباستمرار هذه الظاهرة اصبحوا يفكرون بأن ضم اراضي جديدة انما هو عمل طبيعي فرضته الاحداث عليهم⁽¹⁾.

بعد انتهاء " حرب الاستقلال الأمريكية " ⁽²⁾ في عام 1783 ، كان تيار الهجرة الى الغرب يقوى باستمرار ، لاسيما وأن اراضي الغرب كلها عدت بعد الاستقلال ملكاً للاتحاد والغيت جميع الحقوق السابقة عليها ، كما أن " قانون الاراضي لعام 1787 " ⁽³⁾ الذي اصدره الكونغرس كان قد شجع الهجرة الى هذه الاراضي بالسماح للمهاجرين اليها

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعـلان العـربـيـه عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

بـأن يـشكـلـوا حـكـومـات ذاتـية تـدير شـؤـونـهم، وـمنـح هـؤـلـاء الـمـهـاجـرـين ضـمانـات كـامـلة بـانـهـم سـيـعـاملـون دائمـاً عـلـى قـدـمـ المـساـواـة معـ سـكـانـ المـنـاطـقـ الشـرـقـيـةـ، وـبـذـلـك يـمـكـنـ القـولـ انـ الـامـتدـادـ نحوـ الغـرـبـ كانـ عـمـلـيـةـ منـظـمةـ وـمـنـهـجـةـ مـنـذـ استـقـالـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ⁽⁴⁾.

تـوجـتـ جـهـودـ الـحـكـومـاتـ الـأـمـريـكـيـةـ المـتـعـاقـبـةـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ عـنـدـمـاـ قـامـتـ حـكـومـةـ الرـئـيـسـ تـوـمـاسـ جـيـفـرسـونـ Thomas Jeffersonـ بـشـرـاءـ اـقـلـيمـ لـوـيـزـيـاـنـاـ منـ فـرـنـسـاـ فـيـ عـامـ 1803ـ مـقـابـلـ 15ـ مـلـيـونـ دـوـلـارـ ، وـلـقـيـتـ هـذـهـ الـمـبـادـرـةـ تـأـيـيـداـ كـبـيرـاـ مـنـ الـأـمـريـكـيـيـنـ ، لـأـنـهـاـ اـكـسـبـتـ الـبـلـادـ مـسـاحـاتـ وـاسـعـةـ فـيـ الـأـرـاضـيـ ذاتـ الـأـمـكـانـاتـ الـكـبـيرـةـ⁽⁶⁾. وـفـيـ السـنـوـاتـ السـتـ الـتـيـ اـعـقـبـتـ حـرـبـ الـعـامـ 1812ـ⁽⁷⁾ كـانـ التـمـددـ نحوـ الغـرـبـ سـرـيـعاـ، وـمـنـ ثـمـ تـوقـفـتـ الـحـرـكـةـ بـاتـجـاهـ الغـرـبـ عـلـىـ اـثـرـ الـازـمـةـ الـمـالـيـةـ لـعـامـ 1819ـ، وـبـعـدـهـ تـوـالـتـ عـلـىـ نـحـوـ تـدـرـيـجيـ، وـفـيـ مـنـتـصـفـ الـعـقـدـ الـثـالـثـ مـنـ الـقـرـنـ التـاسـعـ عـشـرـ بـلـغـتـ الـهـجـرـةـ نحوـ الغـرـبـ اـقـصـىـ درـجـاتـهـ⁽⁸⁾.

لـقـدـ نـتـجـ عـنـ الضـمـانـاتـ الـتـيـ اـعـطـاـهـاـ الـكـوـنـغـرـسـ إـلـىـ الـمـهـاجـرـينـ بـاـنـهـمـ سـوـفـ يـعـالـمـونـ عـلـىـ قـدـمـ المـساـواـةـ معـ سـكـانـ المـنـاطـقـ الشـرـقـيـةـ، حـصـولـ نـزـوحـ جـمـاعـيـ إـلـىـ تـلـكـ المـنـاطـقـ، وـلـمـ تـلـبـتـ هـذـهـ الضـمـانـاتـ اـنـ اـعـطـتـ ثـمـارـهاـ بـعـدـ ضـمـ وـلـاـيـةـ كـنـتـاـكـيـ إـلـىـ الـاـتـحـادـ عـامـ 1792ـ، وـتـبـعـتـهاـ وـلـاـيـةـ تـينـيـ Tennesseeـ عـامـ 1796ـ، وـأـوـهـاـيـوـ Ohioـ عـامـ 1803ـ، ثـمـ دـخـلتـ الـاـتـحـادـ بـيـنـ عـامـ 1816ـ-1821ـ ستـ وـلـاـيـةـ جـديـدةـ هيـ :ـ And~ianaـ،ـ Mis~issippiـ،ـ Illinoi~،ـ Alab~amaـ،ـ Main~،ـ M~issouriـ،ـ وـهـكـذـاـ اـخـذـ الـغـرـبـ يـنـمـوـ وـيـطـورـ بـصـورـةـ كـبـيرـةـ بـعـدـ اـنـ تـلـاقـتـ فـيـهـ وـتـصـاـهـرـتـ اـجـنـاسـ عـدـيـدةـ اـقـامـتـ مجـتمـعاـ حـدـيـثـاـ يـخـلـفـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـ عنـ مجـتمـعـ الـمـوـجـودـ فـيـ الشـمـالـ اوـ الـجـنـوبـ،ـ وـفـيـ عـامـ 1830ـ اـصـبـحـ سـكـانـ الغـرـبـ يـمـثـلـونـ نـصـفـ سـكـانـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ تـقـرـيـباـ،ـ وـشـكـلـواـ مجـتمـعاـ لاـ يـرـتـبـطـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـ بـتـقـالـيدـ وـعـادـاتـ مجـتمـعـ الـأـمـريـكـيـ،ـ اـذـ كـانـ سـكـانـ فـيـهـ مـتـسـاوـونـ فـيـ الـفـرـصـ،ـ وـبـذـلـكـ فـأـنـ اـمـكـانـيـةـ النـجـاحـ مـفـتوـحةـ اـمامـ مجـتمـعـ بـدـوـنـ تمـيـزـ⁽⁹⁾.

وـهـكـذـاـ،ـ فـأـنـ صـفـقـةـ جـيـفـرسـونـ بـشـرـاءـ لـوـيـزـيـاـنـاـ وـالـامـتدـادـاتـ الـتـيـ اـعـقـبـتـهاـ إـلـىـ الغـرـبـ ضـاعـفتـ مـنـ مـسـاحـةـ الـأـرـاضـيـ الـأـمـريـكـيـةـ،ـ وـكـانـ الـمـكـسيـكـ تـقـعـ جـنـوبـ غـرـبـ الـأـرـاضـيـ الـأـمـريـكـيـةـ،ـ وـحـصـلتـ عـلـىـ اـسـقـالـلـاـ فيـ عـامـ 1821ـ بـعـدـ حـرـبـ كـبـيرـ ضـدـ اـسـپـانـيـاـ،ـ كـمـ اـنـهـ بـلـدـ كـبـيرـ يـضـمـ مـنـاطـقـ مـهـمـةـ وـغـنـيـةـ بـالـمـوـارـدـ،ـ مـحـاذـيـةـ لـلـأـرـاضـيـ الـأـمـريـكـيـةـ وـهـيـ

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعـلان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

تكساس Texas ونيومكسيكو New Mexico وآوتاه Utah ونيفادا Nevada وكاليفورنيا California فضلاً عن جزء من كولورادو Colorado، وكذلك كانت هناك رغبة حقيقة من قبل الامريكيين للاستيلاء على هذه المناطق وضمها للاتحاد الامريكي⁽¹⁰⁾.

مقدمة ضم تكساس:

منذ استقلال المكسيك عن اسبانيا في عام 1821 بدأ المهاجرين الامريكيين يستوطنون تكساس بأعداد كبيرة، وبدأت فكرة الانفصال عن المكسيك تتبلور لديهم بسبب سوء اوضاعهم واهمال الحكومة المكسيكية لهم⁽¹¹⁾، وعندما حاولت الأخيرة اخضاعهم وارسلت لهم حملة عسكرية في اذار 1836 استطاع المهاجرين الانتصار بقيادة الجنرال سام هيوستن Sam Houston⁽¹²⁾، على الحملة، ومن ثم اعلنوا استقلال تكساس رسمياً في نيسان 1838 التي كانت غالبية سكانها من المهاجرين الامريكيين الذين لهم رغبة حقيقة في الانضمام للولايات المتحدة⁽¹³⁾.

على الرغم من الرغبة الجامحة التي ابادها سكان تكساس من اجل الانضمام للولايات المتحدة وتتوفر الاجواء المؤيدة في الرأي العام الامريكي ، الا أن الحكومة الامريكية برئاسة اندره جاكسون Andrew Jackson⁽¹⁴⁾ لم تقم بالخطوات العملية لقيام عملية الضم ، بسبب خشيتها من وقوع حرب مع المكسيك وعدم رغبتها اثارة سكان الشمال الذين كانوا ضد نظام الرق الذي كان مسماً به في تكساس ، وبالتالي فإن انضمام الاخيرة إلى الاتحاد يهدد بنصف "اتفاقية ميسوري لعام 1820"⁽¹⁵⁾ .

وفي السنوات التي اعقبت استقلال تكساس كانت مشكلة الرق هي السبب الرئيسي في تأخير انضمامها إلى الولايات المتحدة ، إذ اكد الداعون إلى الغاء الرق ان محاولة ضم تكساس هي مؤامرة يديرها الحزب الديمقراطي⁽¹⁶⁾ والولايات الجنوبية التي تبيح نظام الرق ، بينما عارض انصار حزب الأحرار⁽¹⁷⁾ في الشمال فكرة انضمام تكساس ، لأنها بحسب اعتقادهم ربما تؤدي إلى تشكيل عدة ولايات في الجنوب بسبب اتساع مساحتها ، وهو الأمر الذي يخل بالتوزن بين ولايات الرق والولايات الحرة ، ولذلك عندما عرض مشروع انضمام تكساس على المجالس التشريعية للولايات الجنوبية اصدرت جميعها قرارات تؤيد الانضمام ، بينما قامت نظيراتها في الشمال بإصدار قرارات ترفض الضم ،

البعد السياسي الامريكي حول مشروع ضم تكساس وشرعية اعلان العربه على المكسيك (1844-1848) د. حيدر شاكر خميس

وبسبب هذا الخلاف الداخلي بين الولايات فأن الحكومة الامريكية في عهد الرئيس مارتن فان بورين Martin Van Buren⁽¹⁸⁾ لم تكن لديها القدرة على حسم هذا الامر⁽¹⁹⁾. في عهد الرئيس الامريكي جون تايلور John Taylor⁽²⁰⁾ (1841-1845) ازدادت رغبة جمهورية تكساس بالانضمام الى الولايات المتحدة ، وتكررت طلبات الانضمام التي قدمتها تكساس للكونغرس الى الحد الذي وصف فيه الرئيس تايلور تكساس بانها "عروسة تركت على باب الكنيسة من قبل عريسها الذي امتنع عن الزواج بها اكثر من مرة"⁽²¹⁾.

ازاء هذه الرغبة التي ابدتها تكساسا بدأ مفاوضات الضم التي قادها وزير الخارجية الامريكي جون كالهون John Calhoun⁽²²⁾ الذي نجح في وضع معايدة الانضمام⁽²³⁾ ، لكن مجلس الشيوخ الامريكي رفض المصادقة عليها بسبب تأثير اعضاء حزب الاحرار المناهضين للرق ، وخشيء بعضهم من ان ضم تكساس سيؤدي الى اندلاع حرب مع المكسيك ، وحاول الرئيس تايلور الضغط على معارضي الضم عندما طلب من الكونغرس الموافقة على المعايدة ، لكن الكونغرس انتهت اعماله قبل ان يحسم امر المعايدة ، وبذلك اصبحت مشكلة تكساس المسألة الرئيسية في الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية لعام 1844 في الولايات المتحدة بين الحزب الديمقراطي وحزب الاحرار⁽²⁴⁾.

الجدل السياسي حول ضم تكساس في حملة الانتخابات الرئاسية لعام 1844:
شكلت قضية ضم تكساس الى الاتحاد الامريكي القضية الاساسية في الحملة الانتخابية الامريكية لعام 1844 بين الحزب الديمقراطي ومرشحه مارتن فان بورين وحزب الاحرار ومرشحه هنري كلاي Henry Clay⁽²⁵⁾.

كان التباين واضحًا في موقف الحزب الديمقراطي من قضية ضم تكساس اذ ان الديمقراطيين الشماليين كانوا يرفضون بشدة ضم تكساس والاخلال بمبدأ التوازن بين الولايات الذي اسس له اتفاقية ميسوري⁽²⁶⁾ ، على اساس ان تكساس كانت تبيح العبودية، وبطبيعة الحال ستتضمن الى الاتحاد على انها ولاية غير حرة⁽²⁷⁾.

منذ بدء الحملة الانتخابية اعلن المرشح مارتن فان بورين في نيسان 1844 عن وجهة نظره الخاصة بمسألة ضم تكساس بقوله " ان الحق تكساس في هذا الوقت وبدون موافقة المكسيك هو اجراء يؤدي الى تسويف السمعة الوطنية ويدخلنا في حرب مؤكدة ضد

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرـعـية اـمـلاـن العـربـيـه عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

المكسيك ، وربما مع قوى أجنبية أخرى ، مما يشكل خطراً على قوة الاتحاد ، وارباكاً للوضع الاقتصادي الحالي ⁽²⁸⁾.

قويل تصريح مارتـن فـان بـورـين ، بـرفض وـاسـع من اـعـضـاء الحـزـب الـديـمـقـراـطـي في الـجنـوب ، الـذـين اـسـتـغـلـوا شـرـط التـرـشـح في النـظـام الدـاخـلي لـلـحـزـب الـذـي يـنـصـ على وجـوب حـصـول المـرـشـح عـلـى اـغـلـيـة الـثـلـثـلـة من اـصـوـات حـزـبـه لـلـموـافـقة عـلـى تـرـشـحـه ، وـعـارـضـوا تـرـشـح مـارـتـن فـان بـورـين عـلـى الرـغـم من اـعـادـة الـاقـترـاع ثـمـان مـرـات لـكـه لم يـحـصـلـ فيها عـلـى نـسـبة الـثـلـثـلـة الـلـازـمة ، وـبـذـلـك اـنـقـ اـغـلـيـة الـاعـضـاء في الـاقـترـاع التـاسـع عـلـى تـرـشـح جـيمـس بـولـك James Polk ⁽²⁹⁾ ، الـذـي حـصـلـ عـلـى اـغـلـيـة ثـلـثـي الـاـصـوـات وـاصـبـحـ المرـشـح الرـسـمي لـلـاـنـتـخـابـات الرـئـاسـية لـعـام 1844 عـنـ الحـزـب الـديـمـقـراـطـي ⁽³⁰⁾.

كان تـرـشـح جـيمـس بـولـك اـنـتـصـار لـرـغـبة الـدـيـمـقـراـطـيـن الـجـنـوـبـيـن الـمـؤـيـدـيـن لـمـشـروـع ضـم تـكـسـاس ، وـلـذـلـك سـعـى بـولـك بـعـد تـرـشـحـه إـلـى طـمـأنـتـهم في هـذـا الصـدـدـ في منـهـاج حـزـبـه الـاـنـتـخـابـي الـذـي قـدـمـه لـلـنـاـخـبـين عـلـى " ان ضـم تـكـسـاس تعدـ منـ القـضـاـيـا الـكـبـيرـة وـالـمـهـمـةـ في السـيـاسـة الـاـمـرـيـكـيـة ، وـالـتـي يـجـبـ ان تـنـجـزـ في اـقـرـبـ وقت مـمـكـن " ⁽³¹⁾.

لـاقـي منـهـاج بـولـك تـأـيـداً وـاسـعاً في اوـسـاطـ الحـزـب الـdiـmـcـr~a~t~y ، وـذـكـرـتـ صـحـيفـة Union الـتـي تـعـبـرـ عنـ اـرـاءـ الحـزـب " لـقـدـ حـقـقـناـ نـصـفـ حـلـمـنـاـ في ضـمـ تـكـسـاسـ إـلـى الـاـتـحـادـ الانـ ، انـ بـولـكـ هوـ الـاجـدـرـ بـتـحـقـيقـ كلـ اـحـلـمـنـاـ ، انهـ مـالـكـ كـبـيرـ للـعـبـيدـ وـاقـرـبـ الـيـناـ منـ ايـ رـجـلـ اـخـرـ " ⁽³²⁾ ، بـيـنـما ذـكـرـتـ صـحـيفـة "The Democratic Review" النـاطـقـة باـسـمـ الحـزـبـ الـd~i~m~c~r~a~t~yـ تـقـولـ " قـدـرـنـاـ الـوـضـعـ انـ نـنـتـشـرـ فيـ القـارـةـ الـتـيـ خـصـتـنـاـ بـهاـ العـنـيـاهـ الـاـلـهـيـةـ منـ اـجـلـ التـطـوـيرـ الـحـرـ لـلـمـلـاـيـنـ منـ سـكـانـنـاـ الـذـينـ يـتـعـاظـمـونـ سـنـوـيـاًـ ، نـعـمـ انـهـ قـدـرـنـاـ الواـضـحـ " ⁽³³⁾.

اماـ حـزـبـ الـa~b~o~r~a~r~sـ فقدـ حـاـوـلـ تـفـاديـ الـاـنـخـراـطـ مـباـشـرـةـ لـمـسـأـلـةـ تـأـيـدـ ضـمـ تـكـسـاسـ وـكـانـتـ وـجـهـةـ نـظـرـ الحـزـبـ تـتـلـخـصـ بـأـنـ عـمـلـيـةـ الضـمـ تـخـلـقـ حـالـةـ اـنـشـقـاقـ بـيـنـ الـوـلـاـيـاتـ بـسـبـبـ تـشـتـتـ موـافـقـهـاـ بـيـنـ الرـفـضـ وـالـتـأـيـدـ لـعـمـلـيـةـ الضـمـ ، وـكـانـ البرـنـامـجـ الـاـنـتـخـابـيـ لـمـرـشـحـ الحـزـبـ هـنـرـيـ كـلـاـيـ يـشـدـدـ عـلـىـ الـاـصـلـاحـاتـ الـدـاخـلـيـةـ فيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ وـيـتـجـاهـلـ مـوـضـوعـ تـكـسـاسـ تـامـاً ⁽³⁴⁾ ، وـكـتـبـتـ صـحـيفـة "The Wig" المؤـيـدـةـ لـلـحـزـبـ تـقـولـ " انـ عـلـىـ هـنـرـيـ كـلـاـيـ أـنـ يـبـتـعدـ عـنـ لـعـبـةـ ضـمـ تـكـسـاسـ لـأـنـهـ لـيـسـ قـضـيـتـاـ ، اـنـهـ قـضـيـةـ الـd~i~m~c~r~a~t~yـ الـذـينـ يـحـاـولـونـ التـوـسـعـ غـرـبـاًـ كـيـ يـنـشـرـوـاـ العـبـودـيـةـ فيـ اـبـعـدـ مـكـانـ مـمـكـنـ منـ هـذـهـ القـارـةـ " ⁽³⁵⁾.

ادى التأييد المطلق الذي حصل عليه مرشح الديمقراطيين جيمس بولك الى خشية مرشح حزب الاحرار هنري كلاي من تناقص قوته وشعبيته بين اوساط حزبه في الولايات الجنوبية ، وحاول ان يكون اكثـر مرونة في مسألـة ضـم تـكـسـاس وـذـكـر في خطاب القـاهـ في تموز 1844 فـائـلاً " سـأـكـون مـسـرـورـاً وـاـنـا اـشـاهـد ضـم تـكـسـاس لـكـنـ بـدـونـ الاـسـاءـة لـلـشـرـف الـوطـنـي وـبـدـونـ الدـخـولـ فيـ حـربـ معـ المـكـسيـك ... وـاـنـ يـكـونـ الضـمـ بـمـوـافـقـةـ مـشـترـكـةـ لـكـلـ وـلـاـيـاتـ الـاـتـحـادـ ، وـبـاعـتـمـادـ بـنـوـدـ دـقـيقـةـ وـعـادـلـةـ " (36) لكن هذا التصريح لم يجد أذاناً صاغية في اوساط حزب الاحرار الجنوبية ، بينما كان له نتائج سلبية في الولايات الشمالية ، بسبب استياء اعضاء حزب الاحرار المعارضين للعبودية منه ، وكان بالنسبة لهم يشكل تنازل صريح عن مبادئ الحزب التي ترفض نشر العبودية الى خارج الولايات التي تبيحها (37).

قوبل تصريح هنري كلاي بانتقادات شديدة اللهجة من قبل صحف حزب الاحرار وعدته تراجعاً عن سياسة الحزب المعارضة لضم تكساس ، وذكرت صحيفة " The Wig " ان مرشحنا هنري كلاي فرط بمصالح الحزب من اجل نيل الاصوات الانتخابية في الولايات الجنوبية ، وان مؤامرة ضم تكساس لا يمكن لها ان ترى النور حتى لو اقتضى الامر ابعاد كلاي عن الترشيح الانتخابـاتـ " (38) .

كان للموقف من ضم تكساس الحد الفضل في نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 1844 ، والتي حقق فيها جيمس بولك الفوز بنسبة 49.6% مقابل 48.1% لهنري كلاي ، وعلى الرغم من الفارق الضئيل في نسبة الاصوات التي ادت الى فوز بولك ، الا ان انصار الحزب الديمقراطي تعامل مع الفوز على انه نفوضاً من قبل الرأي العام الامريكي للشروع بعملية ضم تكساس (39) ، ورمي الحزب الديمقراطي بكل ثقله من اجل اتمام عملية ضم تكساس الى الاتحاد ، وعبرت صحيفة Union عن هذا التوجه قائلة " فلتـمـ الخطـوةـ العـظـيمـةـ لـضـمـ تـكـسـاسـ وـلـيـحـسـمـ مـعـهـ الـجـدـالـ حـوـلـ الـحـدـودـ ، اـذـ مـنـ الـذـيـ يـوـقـفـ النـيلـ الـذـيـ سـيـنـهـمـ بـاتـجـاهـ الـغـرـبـ وـيـفـتـحـ الـطـرـيقـ اـمـاـنـاـ اـلـىـ كـالـيـفـورـنـياـ ، مـنـ الـذـيـ يـسـتـطـعـ اـيـقـافـ مـسـيـرـةـ شـعـبـناـ الـغـرـبـيـ ، اـنـ هـدـفـنـاـ لـيـسـ اـخـذـ تـكـسـاسـ فـقـطـ بـلـ الـاحـفـاظـ بـهـ " (40) .

وقبل ان يغادر البيت الابيض استطاع الرئيس المنتهية ولايته جون تايـلـورـ جـعـلـ تـكـسـاسـ الـانـجـازـ الـمـتـوـجـ لـمـدةـ رـئـاسـتـهـ ، فـيـ كـانـونـ الـاـوـلـ 1844ـ تـمـكـنـ الـاخـيرـ مـنـ الـحـصـولـ عـلـىـ اـغـلـيـةـ الـثـلـاثـيـنـ الـلـازـمـةـ فـيـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ لـلـمـوـافـقـةـ عـلـىـ عـقـدـ الـمـعـاهـدـةـ وـمـنـ ثـمـ تـقـديـمـهاـ

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكـسـاس وـشـرـعـية اـمـلاـن الـعـربـيـه عـلـى الـمـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

بـقـرـار مشـترـك من الكـونـغـرس⁽⁴¹⁾ . وـفـي 29 كانـون الـأـول 1844 صـادـق الكـونـغـرس عـلـى المـعـاهـدة ضـم تـكـسـاس التـي نـصـت عـلـى الـبـنـوـد التـالـيـة: ⁽⁴²⁾

- 1- يـسـمـح لـتـكـسـاس الـانـضـمـام إـلـى الـاـتـحـاد الـأـمـرـيـكي دون ضـرـورـة تـطـيـق مـدـة اـنـقـالـيـة.
- 2- يـمـكـن لـتـكـسـاس ان تـقـسـم إـلـى خـمـس ولاـيـات.
- 3- تـقـدـم تـكـسـاس بـدـفـع دـيـونـها الـخـاصـة.
- 4- يـسـمـح لـتـكـسـاس بـالـاحـفـاظ بـأـرـاضـيـها مع تـطـيـق تـسوـيـة مـيـسـورـي لـعـام 1820 عـلـيـها ، وـهـذـا يـعـني السـماـح بـإـبـاحة نـظـام الـعـبـودـيـة فـيـها.

وبـمـصـادـقـة الكـونـغـرس عـلـى هـذـه المـعـاهـدة اـنـتـهـت السـجـالـات الـخـاصـة بـقـضـيـة ضـم تـكـسـاس ، وـاستـطـاع الحـزـب الـديـمـقـراـطـي حـسـمـ الـجـدـال إـلـى الـمـثـار حـولـها ، وـاصـبـحـت تـكـسـاس ولاـيـة اـمـريـكيـة رـسـميـاً ⁽⁴³⁾.

- الجـلـد السـيـاسـي حول شـرـعـية الـحـرب ضـد المـكـسيـك:

بعد ضـم تـكـسـاس توـرـت العـلـاقـات بـيـن الـوـلـايـات الـمـتـحـدة الـأـمـرـيـكيـة وـالـمـكـسيـك بـسـبـب ضـعـف الـاخـير وـعـدـم قـدرـتها عـلـى الـقـيـام بـوـاجـبـاتـها وـمـسـؤـلـيـاتـها فيـ كـالـيفـورـنيـا ، فـضـلـاً عـن ان ضـم تـكـسـاس جـعـلـ مشـكـلة الـحـدـود تـقـافـم بـيـن الـبـلـدـيـن⁽⁴⁴⁾ ، فـبـيـنـما عـدـت الـلـوـلـايـات الـمـتـحـدة ان حـدـودـها مـعـ المـكـسيـك تـقـع عـنـد نـهـر رـيـو جـرـانـد Rio Grand ، رـأـت المـكـسيـك أـن هـذـه الـحـدـود تـقـع عـنـد نـهـر نـويـس Noise إـلـى الشـمـال وـهـيـ منـطـقـة حـدـود تـكـسـاس قـبـل الـاـسـتـقـالـة عنـ المـكـسيـك فيـ عـام 1836 ، فـضـلـاً عـنـ ذـلـك التـدـخـلـات الـأـمـرـيـكيـة فيـ الشـؤـونـ الـمـكـسيـكـية وـالـتـي اـدـتـ إـلـى تـأـزـمـ الـأـوضـاع بـيـن الـبـلـدـيـن⁽⁴⁵⁾.

تحـولـت الـازـمـة بـيـن الـبـلـدـيـن إـلـى الـمـواجهـةـ الـحـتـمـيـة عـنـدـما وـصـلـ مرـشـحـ الحـزـب الـديـمـقـراـطـي جـيمـس بـولـك إـلـى رـئـاسـة الـلـوـلـايـات الـمـتـحـدة ، اـذ انـ الـاخـير كـان بـرـنـامـجـه الـاـنـتـخـابـي يـعـتمـد عـلـى التـوـسـعـ فيـ منـاطـقـ الـغـرـب ، وـكـان لـابـدـ لـهـ منـ تـنـفـيـذـ وـعـوـدـهـ التـي قـطـعـها لـنـاخـبـيه ⁽⁴⁶⁾.

بدأ الرـئـيس بـولـك مـسـاعـيـه الـرـامـيـة لـضـمـ كـالـيفـورـنيـا بـإـرـسـالـ وـفـدـ منـ وزـارـةـ الـخـارـجـيـة الـأـمـرـيـكيـة إـلـى الـعـاصـمةـ الـمـكـسيـكـيةـ فـيـ تـشـرـينـ الثـانـي 1845 ، عـارـضاً عـلـى حـكـومـةـ الـمـكـسيـك اـقتـراـحـ تـسوـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـن⁽⁴⁷⁾ . لـكـنـ حـكـومـةـ الـمـكـسيـك رـفـضـتـ اـقتـراـحـ وـاغـلـقـتـ الـبـابـ اـنـهـاءـ الـازـمـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ بـوـاسـطـةـ الـمـفـاوـضـاتـ ⁽⁴⁸⁾.

بعد فـشـلـ الـمـفـاوـضـاتـ اـمـرـ الرـئـيسـ بـولـكـ قـوـاتـهـ بـقـيـادـةـ الـجـنـرـالـ زـاكـاريـ تـاـيلـور Zackary Taylor ⁽⁴⁹⁾ بـعـبورـ الـحـدـودـ مـعـ الـمـكـسيـكـ وـالـوـصـولـ إـلـىـ نـهـرـ رـيـوـ جـرـانـدـ ،ـمـنـ

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

اجل الضغط على الحكومة المكسيكية واجبارها على الاعتراف بالحدود التي تضمها الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك بمثابة اعلان الحرب على المكسيك⁽⁵⁰⁾. وتحركت قوات الجنرال تايلور وعبرت نهر نويس، ووصلت الى نهر ريو جراند في 28 اذار 1846، ولم تكتف بذلك وانما توغلت اكثر في الاراضي المكسيكية مستغلة ضعف حكومة المكسيك وعدم قدرة القوات المكسيكية الدفاع عن اراضيها⁽⁵¹⁾.

وفي مطلع نيسان من عام 1846 كانت الاوضاع المتواترة بحاجة الى حادثة عسكرية تكون ذريعة لشن الحرب التي ارادها الرئيس بولك والحزب الديمقراطي، وجاءت هذه الذريعة عندما اختفى احد مساعدي الجنرال تايلور وعثر على جثته بعد احد عشر يوماً، وبطبيعة الحال كان المتهم في قتله هي العصابات المكسيكية⁽⁵²⁾ ، وفي 25 نيسان 1846 جاءت الحادثة الاعنة عندما هاجمت عصابة مكسيكية مجموعة من الجنود الامريكيين وقتلو 16 منهم ، فأرسل الجنرال تايلور برقيه الى حاكمي ولايتا تكساس ولويسيانا يطلب منهم تجنيده خمسة الاف من المتطوعين ، ثم ارسل برقيه الى البيت الابيض يقول فيها " من الممكن الان ان نعد ان الحرب قد بدأت "⁽⁵³⁾.

هكذا، بدأت الحرب بأطلاق النار من قبل المكسيكيين على القوات الأمريكية المتوجلة في اراضي المكسيك ، وهو الامر الذي اثار جدل كبير بين الحزب الديمقراطي وحزب الاحرار حول شرعيتها ، وعدالتها طيلة سنوات الحرب⁽⁵⁴⁾.

كان الرئيس بولك يحتاج الى موافقة الكونغرس على اعلان الحرب ، وعلى هذا بعث برسالة شديدة اللهجة الى الكونغرس في 11 ايار 1846 قال فيها " لقد عبرت المكسيك حدود الولايات المتحدة وغزت ارضنا وسفكت دماً امريكاً فوق ارض امرיקية ما دامت الحرب قد اندلعت بالرغم من جهودنا لتجنبها ، فإن الواجب والوطنية يحتمان علينا ان نتخذ من القرارات ما يحمي شرف وحقوق ومصالح بلادنا "⁽⁵⁵⁾.

ان ما تحدث به الرئيس بولك في رسالته الى الكونغرس مجازياً للحقيقة ، فالمكسيك لم تعبر حدود الولايات المتحدة وانما هو اشعل الحرب بإرساله جنودا امريكيين الى اراض متذاع عليها وساكنوها والسيطررين عليها تاريخياً هم المكسيكيون ، الذين كانوا يدافعون عن اراضهم امام اعتداء خارجي⁽⁵⁶⁾.

على ضوء رسالة الرئيس بولك بدأ الكونغرس مناقشة موضوع اعلان الحرب على المكسيك ، واحدثت دعوة الرئيس الى اعلان الحرب خلافات وجدالات كبيرة في

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرـعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

الكونغرس بين الديمقراطيين والحرار ، وتكررت مطالبات اعضاء حزب الاحرار للرئيس بولك الاثبت ان الاعتداء المكسيكي حصل في ارض امريكا وليس مكسيكية ، وتحدى عضو مجلس النواب عن ولاية الينويز illinoi ابراهام لنكولن Abraham Lincoln في مجادلاته التي عرفت باسم " قرارات الموقع Spot Resolutions " الرئيس بولك ان يؤكد ان الارض التي بدأ فيها القتال ارض امريكا ، قائلاً " على الرئيس ان يجيب اجابة كاملة منصفة وصريحة بالحقائق وليس بالأقوال ، ولتجنب الهروب والمراؤغة ، فاذا استطاع ان يقدم الدليل على ان الارض التي سالت عليها الدماء الاولى هي ارض امريكا ، فاني اوافقه على كل ما يسوقه من مبررات ، ولكنه اذا عجز او احجم على تقديم البرهان فاني ساقتفع بشكل تام بما هو اكثر من شكوك تتنابني ، وبانه يشعر بخطيئته ، وأن الدم الذي يسيل في هذه الحرب هو مثل دم هابيل يستصرخ عليه السماء ، فقد اقحم دولتين في حرب ويروم ان يحول انتظار شعبه عن ارتكابه هذا الوزر الشنيع بالتلویح لها بالمجـد العسكري المـتأـلـق ، هذا القوس قـرـحـ الفـاتـنـ الذي يـرـتفـعـ في عـنـ السـمـاءـ عـلـىـ حـسـابـ انـهـمـارـ الدـمـاءـ" (58) .

ونذكر عضو مجلس النواب عن ولاية اوهايو Ohio جوشوا جيدنجز Joshua Giddings (59) معتبراً على الحرب ومندداً بها وبطرق الحزب الديمقراطي في التوسع على حساب سفك دماء الابرياء قائلاً " لا استطيع المشاركة في قتل المكسيكين على ارضهم او سلبهم ارضهم ، لا استطيع الان ولا فيما بعد ، لا يمكنني ان اشارك بهذه الجرائم " (60) .

بينما ذكر عضو مجلس النواب عن ولاية بنسلفانيا Pennsylvania ديفيد ويلموت David Wilmot (61) ان الرئيس قام بتسيير جيش امريكي الى ارض غير امريكا ، حيث ازهقت اولى الدماء في الحرب ، ثم يحاول ان يخدعنا بما لم يستطع ان يبرهنـهـ بـقولـ كلـ الحـقـيقـةـ" (62) .

وعلى الرغم من ضعف ذريعتهم في شن الحرب ، لم يقف اعضاء الحزب الديمقراطي مكتوفي الايدي ازاء تصريحات اعضاء حزب الاحرار ، ودافعوا عن سياسة حزبهم الرامية الى اعلان الحرب على المكسيك ، اذ ذكر عضو مجلس النواب عن ولاية الينوي ستيفن دوغلاس Stephen Douglas (63) قائلاً " ان بعض الفظائع الرهيبة التي

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـيـة الـعـربـيـه عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

نزلت بـمواطـنـيـنا وـمـمـلكـاتـهم ، وبـجـنـودـ الـولـايـاتـ الـمـتـحـدةـ وـعـلـمـهـاـ فـضـلـاـ عـنـ الشـائـمـ الـاخـيرـةـ التيـ كـيـلتـ لـهـذـهـ الـحـكـومـةـ يـبـرـرـ فـيـ عـيـونـ الشـعـوبـ شـنـ حـربـ عـاجـلـةـ " (64).

وـذـهـبـ بـعـضـ اـعـضـاءـ الحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ فـيـ الـكـونـغـرسـ إـلـىـ بـعـدـ مـنـ ذـلـكـ ،ـ عـنـدـمـاـ اـكـدواـ عـلـىـ عـدـالـةـ الـحـرـبـ وـشـرـعـيـتـهـ ،ـ فـذـكـرـ عـضـوـ مـجـلسـ النـوـابـ عـنـ وـلـايـةـ مـيـسـيـسـيـبيـ Mississippـiـ جـيـفـرـسـونـ دـيـفـرـJefferson Davisـ (65)ـ قـائـلـاـ "ـ اـعـتـقـدـ اـنـاـ فـيـ حـربـ عـادـلـةـ قدـ تـمـكـنـنـاـ مـنـ الـاستـيـلاـءـ عـلـىـ مـعـظـمـ اـرـاضـيـ الـمـكـسيـكـ ،ـ وـبـانـنـاـ نـمـكـ اـلـانـ حـكـماـ بـمـاـكـيـتـهـاـ يـعـدـ قـانـونـيـاـ مـنـذـ وـجـودـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ الـاـرـضـ ،ـ وـبـيـدـوـ لـيـ السـؤـالـ اـلـانـ هـوـ :ـ مـاـ مـقـدـارـ مـاـ سـتـبـقـيـهـ فـيـ حـوزـتـنـاـ ،ـ وـمـاـ مـقـدـارـ مـاـ سـنـتـازـلـ عـنـهـ ،ـ وـلـيـسـ عـلـىـ الـمـكـسيـكـ اـنـ تـخـلـىـ عـنـ اـيـ شـيـءـ " (66).

لـقـدـ انـعـكـسـ هـذـاـ جـدـلـ السـيـاسـيـ فـيـ الـكـونـغـرسـ حـولـ الـحـرـبـ عـلـىـ الرـأـيـ الـعـامـ الـاـمـرـيـكـيـ ،ـ وـاحـتـجـتـ بـعـضـ الصـحـفـ عـلـىـ مـحاـولـاتـ الرـئـيـسـ بـولـكـ دـفـعـ الـكـونـغـرسـ إـلـىـ اـعـلـانـ الـحـرـبـ عـلـىـ الـمـكـسيـكـ ،ـ وـتسـاءـلـتـ صـحـيفـةـ New York Tribuneـ فـيـ 12ـ اـيـارـ 1846ـ قـائـلـةـ "ـ بـإـمـكـانـنـاـ اـنـ نـهـزـ الـجـيـوشـ الـمـكـسيـكـيـةـ بـكـلـ سـهـولةـ ،ـ وـنـذـبـ الـاـلـافـ مـنـ الـجـنـودـ ،ـ وـنـظـارـدـهـمـ رـبـماـ إـلـىـ عـاصـمـةـ بـلـادـهـمـ ،ـ بـإـمـكـانـنـاـ اـنـ نـقـهـرـهـمـ وـنـضـمـ اـرـاضـيـهـمـ ،ـ لـكـنـ مـاـذـاـ بـعـدـ ،ـ الـلـيـسـ الدـمـارـ الـذـيـ سـبـبـهـ الـاـغـرـيقـ وـالـرـوـمـانـ ،ـ وـالـذـيـ خـلـفـتـهـ توـسـعـاتـ الـاـمـبـراـطـورـيـاتـ عـنـ طـرـيقـ السـيـفـ درـسـ لـنـاـ ،ـ مـنـ قـالـ اـنـ عـدـةـ اـنـتـصـارـاتـ عـلـىـ الـمـكـسيـكـ وـضـمـ نـصـفـ اـقـلـيـمـهـاـ سـيـمـنـحـنـاـ حـرـيـةـ اـكـثـرـ وـاـخـلـاقـاـ اـفـضـلـ وـصـنـاعـةـ اـكـثـرـ اـزـدـهـارـاـ مـاـ نـحـنـ عـلـيـهـ اـلـانـ؟ـ الـلـيـسـ فـيـ الـحـيـاةـ مـاـ يـكـفـيـ مـنـ شـقـاءـ وـبـؤـسـ؟ـ ،ـ الـلـيـسـ الـمـوتـ بـدـانـ عـلـىـ رـقـابـنـاـ دـوـنـ اـنـ نـلـجـاـ إـلـىـ الـلـهـ الـحـرـبـ الـمـشـيـنةـ " (67).

وـانـتـقـدـتـ صـحـيفـةـ Manchesterـ "ـ الـتـيـ تـصـدـرـ بـولـاـيةـ نـيـوـهـامـشـرـ New Hampshireـ سـيـاسـةـ الـحـرـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ زـيـادـةـ عـدـ الـوـلـايـاتـ الـتـيـ تـبـيـحـ الرـقـ منـ خـالـلـ التـوـسـعـ عـنـ طـرـيقـ الـحـرـبـ وـسـفـكـ الـدـمـاءـ ،ـ وـكـتـبـتـ الصـحـيفـةـ فـيـ 14ـ اـيـارـ 1846ـ تـقـولـ "ـ لـقـدـ التـزـمـنـاـ الصـمـتـ حـتـىـ اـلـانـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـسـأـلـةـ ضـمـ تـكـسـاسـ ،ـ وـذـلـكـ كـيـ نـرـىـ مـاـ اـذـاـ كـانـتـ اـمـتـاـ تـحـاـولـ اـرـتـكـابـ فـعـلـ دـنـيـءـ كـهـذـاـ ،ـ اـنـنـاـ نـسـمـيـ هـذـاـ فـعـلـاـ دـنـيـئـاـ لـأـنـهـ يـمـنـحـ مـنـ يـعـيـشـونـ عـلـىـ دـمـاءـ الـاـخـرـينـ فـرـحةـ الـخـوـضـ اـعـقـمـ فـيـ خـطـيـئـةـ الـعـبـودـيـةـ ،ـ الـلـيـسـ لـدـيـنـاـ اـلـانـ مـاـ يـكـفـيـ مـنـ عـبـيدـ؟ـ " (68).

وـشـكـتـ صـحـيفـةـ The Whigـ فـيـ اـهـدـافـ الـحـرـبـ الـغـامـضـةـ ،ـ اـذـ كـتـبـتـ فـيـ 17ـ اـيـارـ 1846ـ تـقـولـ "ـ كـلـ الـحـرـوبـ لـكـيـ تـكـوـنـ عـادـلـةـ ،ـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ اـهـدـافـ وـاـضـحـةـ

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

مشروعة تزيد بلوغها ، ومن غرائب ما يحيط بهذه الحرب من اوضاع ، لا يستطيع الرئيس ان يعلمنا عن الهدف الذي نحارب من اجله ، ولا احد يعرف بالمخططات الحقيقة والسرية لهذه الحرب ، سوى الرئيس واعضاء حكومته ، ومن يشك في حكمة الاجراءات التي تتخذ فإن تهمه الخيانة جاهزة له " ⁽⁶⁹⁾ .

في الجانب الآخر دافعت صحفة الحزب الديمقراطي عن قرار اعلن الحرب الذي اتخذه الرئيس بولوك ، ودافعت ايضاً عن عدالة الحرب وشرعيتها ، وذكرت صحيفة "The Democratic Review" في 13 آيار 1846 تقول " ان الحرب ضرورية ودستورية ، ونظرأً الى جميع الحقائق ، اننا على اعتقاد لا ينزع ان حكومة الولايات المتحدة لم ترتكب اي عدوان على المكسيك ، وانما هي دافعت وتدافع عن نفسها فقط " ⁽⁷⁰⁾ . وذهبت صحيفة " New York Journal " بعد من ذلك بكثير ، عندما اضافت جانباً روحانياً على الحرب وجعلتها حرباً مقدسة عندما قالت في 15 آيار 1846 " يبدو أن الحاكم الاسمي للكون يتدخل لمنح المزيد من الطاقة والعون لما فيه خير للبشرية ، ان نجاح جيشنا هو علامة تدخل للذات الالهية ، وان تخليص ارواح سبعة ملايين من الخطايا التي يبتلى بها الجنس البشري هو الهدف الظاهر ، وانه ليبدو جلياً " ⁽⁷¹⁾ .

وتجسدت النظرة الاستعلائية الامريكية للمكسيكيين في صحيفة " The American Review " التي كتبت تقول " ان استسلام المكسيك لسكان ارقى يتقاطرون دون وعي الى اراضيها ويغيرون من عاداتها واساليب الحياة والتجارة فيها ويبذلون دمها الضعيف الى دماً قوياً " ⁽⁷²⁾ ، بينما كانت صحيفة "Union" اكثر عنصرية حتى من نظيراتها في وصف الشعب المكسيكي عندما قالت " اننا نخشى مخاطبة الامريكيين في كاليفورنيا بشعب ادنى مرتبة منهم ، يجمع ظلال كل الالوان " انه قارب بائس يحمل ركاباً من الاصول الاسانية والانكليزية والزنجبية والهندية ، الامر الذي خلق جنس بشري لا يعرف سوى الكسل والجهل " ⁽⁷³⁾ .

على الرغم من الاعتراضات التي ابداها اعضاء حزب الاحرار في الكونغرس على اعلان الحرب ضد المكسيك ، الا ان اعتراضهم كان مقتضاً على الطريقة التي تم بها اعلان الحرب من خلال عبور القوات الامريكية للحدود المكسيكية ومن ثم استغلال الاعتداء عليها لإعلان الحرب ، وبذلك فإن حزب الاحرار كان معارضاً للحرب ، ولكنه لم يكن معارضاً لمبدأ التوسيع ، وكان اعضاء الحزب يرغبون في ضم كاليفورنيا لكن بدون

البعد السياسي الامريكي حول مشروع خطة تكساس وشرعية اعلان العربى على المكسيك (1844-1848) د. حيدر شاكر خميس

حرب مثلاً حصل في عملية تكساس ، وكان مبدأهم توسيعاً تجاريًّا من أجل تأمين جبهة البلاد من ناحية المحيط الهادى من دون اللجوء إلى الحرب ، ولذلك انضم الاحرار الى الديمقراطيين في التصويت لصالح قرار الحرب في مجلس النواب الذى جاءت نتيجته 174 صوتاً موافقاً مقابل 14 صوتاً معارضًا كانوا يشكلون مجموعة صغيرة من اشد المنطرفين المناهضين للعبودية من نواب الولايات الشمالية⁽⁷⁴⁾ وعندما عرض مشروع قرار اعلان الحرب على مجلس الشيوخ لم تستمر المناقشات حوله اكثر من جلسة واحدة فقط ، وتم التصويت لصالح قرار الحرب بنسبة 40 صوتاً موافقاً مقابل صوتين معارضين فقط⁽⁷⁵⁾.

هكذا ، حسم الجدل الدائر في الكونغرس وصدر قرار اعلان الحرب في 26 آيار 1846 ، وبطبيعة الحال انتقل الرأي العام الامريكي هذا القرار بموافقت متباعدة ، اذ رحبت صحفة الغرب ، فكتبت صحيفة "Eagle" الصادرة في نيويورك تقول "نعم ، لابد من تأديب المكسيك ، ولتحمل اسلحتنا بروح تعلم العالم ان امريكا في الوقت الذي لا تسعى فيه الى النزاع ، قادرة على ان تردع وان تتسع على السواء"⁽⁷⁶⁾ ، بينما سخرت صحفة الاحرار من قرار اعلان الحرب وكتبت صحيفة "New York Morning" تقول "لا تحتاج الارواح الشابة والمتحمسة التي تملأ المدن ، الا الى طريق يصبون طاقتهم التي لا نهاية لها وقد تم بالفعل توجيه انتباهم الى المكسيك"⁽⁷⁷⁾.

وعلى الرغم من المعارضة العلنية التي ابدتها حزب الاحرار لقرار الحرب ، والا انهم لم يكونوا معارضين للعمل العسكري بشكل حاسم ، لدرجة تمنعهم من تجنيد المتطوعين وإرسال الاموال لهم من اجل استمرار الحرب ، وكل ما في الامر ان الحزب لم يكن يرغب المخاطرة باتهامه بتعریض الجنود الامريكيين للخطر بحرمانهم من المستلزمات الضرورية للحرب ، ولم تملك الاقلية المحافظة في الكونغرس سوى مضائق الادارة الامريكية من خلال حملات كلامية، بينما كانت تؤيد كل اجراء تتطلبه الحملات العسكرية في الحرب⁽⁷⁸⁾.

استمر حزب الاحرار في سياسته المعاشرة للحرب والمؤيدة لدعم القوات الامريكية حتى نهاية الحرب في 2 شباط 1848⁽⁷⁹⁾ ، واخذت منحنى تصاعدياً في الرفض مع ازدياد الخسائر البشرية التي تتعرض لها القوات الامريكية في الحرب وبلغت حدة المعارضة ذروتها مع اقتراب القوات الامريكية من العاصمة المكسيكية عندما عبر

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرـعـية اـمـلاـن العـربـيـه عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـع خـمـيس

الـصـحـفي ولـيم لوـيد غـارـيسـون William Loyd Garrison⁽⁸⁰⁾ فـي صـحـيفـة "Liberator" فـي جـرأـة شـدـيدة عـن اـمـنيـاتـه بـهزـيمـة الجـيش الـأمـريـكي ، وـكتـبـ يقول "عـلـى كـلـ مـحـبـ للـحرـيـة وـالـانـسـانـيـة فـي كـلـ اـرـجـاءـ العـالـمـ انـ يـتـمـنـيـ لـلـمـكـسيـكـيـنـ الـانتـصـارـ ، نـحنـ فـقـطـ نـأـمـلـ اـنـهـ اـذـاـ سـالـتـ دـمـاءـ اـمـريـكـيـةـ ، وـانـ تـكـوـنـ اوـلـ اـخـبـارـ تـأـتـيـنـاـ بـعـدـ ذـلـكـ هـوـ سـقـوطـ جـيـشـناـ فـيـ ايـديـ المـكـسيـكـيـنـ ، اـنـنـاـ لاـ نـتـمـنـيـ لـقـوـاتـناـ ايـ اـذـىـ بـدـنـيـاـ ، لـكـنـنـاـ نـتـمـنـيـ لـهـمـ العـارـ وـالـهـزـيمـةـ" ⁽⁸¹⁾ ، بـيـنـماـ كـتـبـتـ صـحـيفـة "The Whig" تـقـولـ "حتـىـ لوـ اـنـتـصـرـنـاـ فـأـنـهـ لـيـسـ اـنـتـصـارـنـاـ ، بلـ هـوـ اـنـتـصـارـ الحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ فقطـ ، اـنـهـ اـنـتـصـارـ العـبـودـيـةـ عـلـىـ الحـرـيـةـ" ⁽⁸²⁾.

اما عـلـىـ الصـعـيدـ الشـعـبـيـ فقدـ قـوـبـلـ قـرـارـ اـعـلـانـ الـحـرـبـ بـمـوجـهـ كـبـيرـةـ منـ الرـفـضـ وـقـامـتـ مـظـاهـرـاتـ نـظـمـهاـ العـمـالـ منـ ذـوـيـ الـاـصـوـلـ الـايـرـلـانـدـيـةـ فـيـ نـيـويـورـكـ وـبـوـسـطـنـ ، وـدـعـىـ جـمـاعـةـ منـ العـمـالـ فـيـ نـيـويـورـكـ إـلـىـ اـجـتمـاعـ لـمـعـارـضـةـ الـحـرـبـ ، وـحـضـرـهـ عـدـدـ كـبـيرـ منـ العـمـالـ ، وـوـصـفـ اـجـتمـاعـ هـذـهـ الـحـرـبـ بـاـنـهـ مـؤـامـرـةـ نـظـمـهاـ تـجـارـ العـبـيدـ ، وـ طـالـبـ المـجـتمـعـونـ بـاـنـسـاحـابـ الـقـوـاتـ الـاـمـريـكـيـةـ مـنـ الـاـرـاضـيـ الـمـتـازـعـ عـلـيـهـاـ ، وـادـانـ مـؤـتـمـرـ رـابـطـةـ عـمـالـ نـيـوـ اـنـجـلـانـدـ New Englandـ الـحـرـبـ وـاعـلـنـ اـعـضـاءـ الـرـابـطـةـ بـاـنـهـمـ لـنـ يـحـمـلـواـ السـلاحـ لـمـؤـازـرـةـ تـجـارـ العـبـيدـ الـجـنـوـبـيـنـ ، وـمـعـ اـسـتـمـرـارـ الـحـرـبـ زـادـتـ المـعـارـضـةـ لـهـاـ وـاشـتـدـتـ ، وـقـامـتـ رـابـطـةـ السـلـامـ الـا~م~ري~ك~ي~ة~ بـنـشـرـ العـقـائـدـ وـالـخـطـبـ وـالـموـاعـظـ الـمـرـحـبةـ ضـدـ الـحـرـبـ ، كـمـ نـشـرـتـ تـقـارـيرـ شـهـودـ عـيـانـ لـلـحـرـبـ تـتـنـاوـلـ تـدـهـورـ الـحـيـاةـ الـعـسـكـرـيـةـ وـالـخـسـائـرـ الـبـشـرـيـةـ الـتـيـ تـتـعـرـضـ لـهـاـ الـقـوـاتـ الـا~م~ري~ك~ي~ة~ فـيـ الـمـعـارـكـ ، وـوـصـفـتـ الـحـرـبـ بـاـنـهـاـ عـمـلـيـةـ عـدـوـاتـ وـغـزوـ وـفـتـحـ الـا~ر~ض~ دـوـلـةـ ا~خ~ر~ى~ ، تـنـسـمـ بـالـخـد~اع~ وـالـفـسـاد~ وـالـو~ط~ن~ي~ وـعـلـى~ الر~غ~م~ مـن~ الـجـهـود~ الـتـي~ بـذـلـتـها~ الـحـرـب~ الـدـيمـق~را~ط~ي~ مـن~ اـجـل~ بـنـاء~ تـأـيـيد~ شـعـبـي~ لـلـحـرـب~ ، الاـ انـ الـاستـيـاء~ وـالـسـخـط~ وـالـنـقـد~ كـانـ مـلـحوـظـاً~ ، وـلـمـ يـنـجـحـ فـيـ مـسـاعـيـهـ ⁽⁸³⁾.

وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـا~ن~ت~ص~ار~ات~ ال~ك~ب~ير~ة~ التـي~ حـقـقـتـها~ الـقـوـات~ ال~ا~م~ري~ك~ي~ة~ فـي~ جـبهـات~ الـحـرـب~ ، الاـ انـ الـمـعـارـضـة~ الشـعـبـيـة~ اـسـتـمـرـت~ لـلـحـرـب~ حـتـى~ نـهـاـيـتـها~ ، وـلـمـ يـتـمـكـن~ الـحـزـب~ الـدـيمـقـراـطـي~ مـنـ تـغـيـير~ نـظـرـة~ الرـأـي~ الـعـام~ الـا~م~ري~ك~ي~ حـول~ شـرـعـيـة~ الـحـرـب~ وـعـدـالـتـها~ الـا~م~ر~ ، الـذـي~ اـدـى~ إـلـى~ تـرـاجـع~ شـعـبـيـتـه~ بـسـبـبـها~ ، وـهـوـ مـا~ أـتـضـحـ جـلـيـاـ عـنـدـمـا~ خـسـرـ الـا~ن~ت~خ~ابـات~ الرـئـاسـيـة~ لـعـام~ 1848~ لـصـالـح~ مـرـشـح~ حـزـب~ الـا~حـرـار~ زـاكـاريـ تـاـيلـورـ اـبـرـزـ قـادـةـ الـحـرـبـ ضـدـ الـمـكـسيـكـ ، الـذـي~ بـرـهـنـ فـوزـهـ فـيـ الـا~ن~ت~خ~ابـات~ عـلـىـ تـقـدـيرـ الرـأـي~ الـعـام~ الـا~م~ري~ك~ي~ لـلـمـؤ~س~سـة~ الـع~س~ك~ر~ي~ة~ ،

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكـسـاس وـشـرـعـية اـعلـان العـربـيـه عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـفـر خـمـيس

وللنـصر الـذـي حقـقـته القـوـات العـسـكـرـية فـي الحـرب ، وـعدـم اـيمـانـه بـشـرـعـية وـعـدـالـة الحـرب التي تـبـنـاهـا الحـزـبـ الـديـمـقـراـطـيـ ضدـ المـكـسيـك (84) .

الخاتمة:

- 1- استغل المهاجرين الامريكيين الى تكساس ضعف الادارة المكسيكية عليها ، واعلنوا تمردهم واستقلوا عن المكسيك، ثم بدأت محاولاتهم للانضمام الى الولايات المتحدة الامريكية.
- 2- ان سعي الحزب الديمقراطي الى ضم تكساس يعود بالدرجة الاساس الى مصالح شخصية لزعماء الحزب الذي ينتمي معظمهم الى طبقة اسياد العبيد .
- 3- رمى الحزب الديمقراطي بكل ثقله السياسي من اجل اعلان الحرب على المكسيك وذلك بغية الحصول على اراضي يستطيع مزارعو القطن الجنوبيون ان يتسعوا بها في زراعة القطن وتجارة الرق ، ومن ثم ينعكس ذلك لصالح شعبية الحزب الديمقراطي في الولايات الجنوبية .
- 4- على الرغم من المعارضة التي ابداها حزب الاحرار للحرب ضد المكسيك الا ان معارضته كانت لأغراض الدعاية السياسية ، ولم يتخذ الاجراءات الرادعة في الكونغرس للhilولة دون اعلانها.
- 5- كان موقف الرأي العام الامريكي معارضـاً للحرب ، لكنه لم يكن مؤثـراً على صناعة القرار السياسي الامريكي المؤيد للحرب.
- 6- ادت الحرب الى انخفاض شعبية الحزب الديمقراطي على الرغم من الانتصار الذي تحقق عسكرياً فيها ، وكانت سبباً مباشرـاً في خسارة الحزب للانتخابات الرئاسية لعام 1848 .

الهو امش:

- (1) H.M.Chiteden, The American fur fade in the far west , New York , 1902,P.76.
- (2) حـربـ الاستـقلـالـ الـأمـريـكيـة (1775-1783) : هيـ الحـربـ التيـ اعلنـهاـ مـلـكـ بـرـيطـانـياـ جـورـجـ الثـالـثـ عـلـىـ الـمـسـتـعـمرـاتـ الـأمـريـكيـةـ التـالـيـةـ عـشـرـ اـثـرـ تـمـرـدـهاـ عـلـىـ النـاجـ الـبـرـيطـانـيـ ، وـانتـهـتـ بـعـقـدـ مـعـاهـدـةـ بـارـيسـ 10ـ شـابـاطـ 1783ـ الـتـيـ اـعـتـرـفـ بـمـوجـبـهاـ بـرـيطـانـياـ باـسـتـقـالـ الـولـايـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأمـريـكيـةـ . يـنـظـرـ: دـانـ ليـسيـ ، الـثـورـةـ الـأمـريـكيـةـ دـوـافـعـهاـ وـمـغـازـهاـ ، تـ: سـاميـ نـاشـدـ ، الـقـاهـرـةـ ، 1966ـ .
- (3) قـانـونـ الـأـرـاضـيـ لـعـامـ 1787ـ : هـذـاـ الشـرـيعـ يـسـمـيـ أـحـيـاـنـ قـانـونـ الشـمـالـ الغـرـبـيـ ، تـضـمـنـ ماـ يـأـتـيـ : الـاقـتـراحـ بـقـسـيمـ الـمـنـاطـقـ الـغـرـبـيـةـ إـلـىـ مـقـاطـعـاتـ لاـ تـرـيـدـ عـنـ الـخـمـسـةـ وـلاـ نـقـلـ عـنـ الـثـلـاثـةـ ، تـمـرـ هـذـهـ مـقـاطـعـاتـ ثـلـاثـةـ مـرـاحـلـ مـنـ الـحـكـمـ قـبـلـ اـنـ تـصـبـحـ وـلـايـاتـ فـيـ الـاـتـحـادـ الـفـيـدـرـالـيـ ، وـذـلـكـ حـسـبـ زـيـادـهـ عـدـدـ السـكـانـ فـيـهاـ ، فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـاـولـىـ تـكـونـ الـمـقـاطـعـاتـ تـابـعـةـ لـكـونـغـرسـ حـيـثـ يـقـومـ بـتـعـيـنـ الـحـكـامـ فـيـهاـ ، الـمـرـحـلـةـ الـثـانـيـةـ تـبـدـأـ حـيـنـ يـصـبـحـ عـدـدـ السـكـانـ خـمـسـةـ اـلـفـ حـيـثـ يـقـومـ هـؤـلـاءـ بـوـضـعـ اـدـارـةـ لـمـقـاطـعـاتـهاـ وـاـنـتـخـابـ مـلـجـسـ لـلـشـرـيعـ ، الـمـرـحـلـةـ الـثـالـثـةـ تـبـدـأـ حـيـنـماـ يـصـلـ عـدـدـ السـكـانـ إـلـىـ

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرـعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848)

مئة الف حيث يقوم هؤلاء بوضع دستور خاص بهم ويقدمون طبقاً إلى الكونغرس للانضمام إلى الاتحاد الفيدرالي ،
للتفاصيل ينظر : H.M.Chiteden , Op.Cit,P.79.

(4) Owen Coy, The Great trek, New York, 1931.P.137.

(5) توماس جيفeson 1743-1826 : الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية، سياسي أمريكي ولد في ولاية فرجينيا Virginia ، تعلم في المدارس الخاصة ، أصبح محامياً 1762 ، انتخب حاكماً لولايته عام 1779 ، ثم نائباً للرئيس 1797-1801 ، ثم أصبح رئيساً للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين 1801-1809. ينظر: جون ديوبي ، اراء توماس جيفeson الحية ، ت ، يوسف زايد ، بيروت ، 1957.

(6) Jay Monoghan, The Overland trail, Washington, 1947.P.13.

(7) حرب 1812 : حرب اعلنها الولايات المتحدة على بريطانيا بسبب رغبتها في التوسع على حساب الاراضي التابعة لبريطانيا في كندا ، واستمرت الحرب اكثر من عامين ، حدثت فيها معارك كثيرة اهمها معركة شبه جزيرة فرجينيا في 19 آب 1814 ، عندما اقتحمت القوات البريطانية واشنطن واحرق الكونغرس والبيت الابيض انتهت الحرب بعد معاهدة غنت في 14 كانون الاول 1814 .

Oliver P.Chitwood and others , American People History , New Jersey , 1962, PP.279-295.

(8) هنري بامفورد باركيرز ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية _ تمدد اوروبا (المرحلة المهدمة لاكتشاف العالم الجديد) حتى نمو المثلية الاجتماعية 1492-1850 ، ت: علي البديري ، بغداد ، 2013 ، ص414.

(9) عبد العزيز سليمان نوار ومحمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين ، القاهرة ، 1999 ، ص.99.

(10) R.A.Billington, Far Western Frontier 1830-1860 , New York,1956.P.15.

(11) Owen Coy , Op.Cit,P.143.

(12) سام هيوستن 1793-1863 : سياسي أمريكي من اصول اسكتلندية ، ولد في ولاية فرجينيا ، شغل منصب حاكم ولاية تينيسي ، اصبح رئيس جمهورية تكساس مرتين ، الاولى بين عامي 1838-1839 ، والثانية بين عامي 1841 - 1844 ، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ ممثلاً عن ولاية تكساس بين عامي 1846-1859 ، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ ممثلاً عن ولاية بين عامي 1846-1859 ، ثم شغل منصب حاكم ولاية تكساس بين عامي 1859-1861 . ينظر

The Encyclopedia Americana , Vol.11,United States of America,1962, P.39.

(13) الن نفرن وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ت : محمد بدرا الدين خليل ، القاهرة ، 1990 ، ص222.

(14) اندره جاكسون 1767-1845 : الرئيس السابع للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في ولاية كارولينا الجنوبية South Carolina ، درس القانون وأصبح محامياً عام 1787 ، ثم نائباً في الكونغرس عام 1789 ، ساعده في تهيئة الدستور وأصبح بعدها عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ، اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لدورتين متتاليتين بين عامي 1829-1837 . ينظر :

The American Peoples Encyclopedia ,New York,1964, Vol.15,P.692.

(15) اتفاقية ميسوري لعام 1820 : هي تسوية حدثت عندما طالبت مقاطعة ميسوري بالانضمام إلى الاتحاد الأمريكي بوصفها ولاية تبيح العبودية، ورفضت الولايات الشمالية انضمامها على اساس ان ذلك يخل بالتوزن السائد بين الولايات وولايات العبيد ، لكن المشكلة انتهت عندما سمح لمناطق ميسوري بالانضمام للاتحاد بوصفها تبيح العبودية مقابل ادخال ولاية مين Main الى الاتحاد وبصفتها ولاية حرية وبذلك تم حفظ التوازن بين عدد الولايات ، ووضع شرطاً هو أن جميع الولايات التي تدخل الاتحاد في المستقبل تكون ولاية حرية اذا وقعت شمال خط عرض (30°)، وتتضمن الى الاتحاد بوصفها ولايات تبيح العبودية اذا وقعت جنوبه . ينظر :

James Truslow Adams , The Epic of America History , London, 1933,P.238.

(16) الحزب الديمقراطي : اقدم الاحزاب السياسية الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية ، تعود اصوله إلى ما كان يسمى الحزب الديمقراطي - الجمهوري الذي تأسس عام 1792 بقيادة توماس جيفeson ، Thomas Jefferson تحول اسم الحزب لمدة قليلة إلى الحزب الجمهوري - الديمقراطي ، ثم تشكل بهذا الاسم تحت قيادة الرئيس اندره جاكسون الذي ناصر المبادئ الديمقراطية عند اقسام اعضاء الحزب في عهده 1829-1837 ، عرف الحزب بعد ذلك بالفكر المحافظ وارتبط بحماية نظام الرق، اصبح ممثلاً للتيارات الليبرالية بعد عام 1933 ، ولازال مرتبطاً بالأفكار التقديمية حتى الوقت الحاضر ، ينظر :

Lord Acton , History of the parties m the united states , Washington, 1970,P.33.

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعـلان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (ـ1844ـ)ـد. حـيدـر شـاـفـر خـمـيس (ـ1848ـ)

(17) حزب الأحرار : حزب سياسي يعود ظهوره بشكل غير منظم الى مرحلة الاستعمار البريطاني للولايات المتحدة الأمريكية، نشأ على غرار حزب الاحرار البريطاني واتخذ النهج الراديكالي والمطالبة بالحكم الذاتي للمستعمرات الأمريكية ومقاومة الاستعمار البريطاني والدفاع عن السلطات النيابية المحلية واسهم بالإصلاحات المحلية ، استمر بالعمل السياسي الى ما بعد استقلال الولايات المتحدة وتألف اجمالاً من المعارضين لسياسة الحزب الديمقراطي الاقتصادية ، توج نشاطاته بالفوز لأول مرة في الانتخابات الرئاسية في عام 1840 . ينظر :

Kenneth B.Williams, History of the Whig party , New York , 1998,PP.17-49.

(18) مارتـن فـان بـورـين ـ1772ـ1862ـ : الرـئـيس الثـامـن لـلـوـلـاـيـات الـمـتـحـدة الـأـمـرـيـكـيـةـ ، ولـدـ فـي ولاـيـةـ نـيـويـورـكـ مـنـ عـائـلـةـ ذاتـ اـصـوـلـ هـولـنـدـيـةـ ، درـسـ القـانـونـ وـانـظـمـ إـلـىـ الحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ ، تـرـشـحـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ الرـئـاسـيـةـ عـامـ 1836ـ وـفـازـ بـهـاـ ، اـصـبـحـ اـوـلـ رـئـيـسـ اـمـرـيـكـيـ مـنـ اـصـوـلـ غـيرـ اـنـكـلـيزـيـةـ ، وـلـمـ تـكـنـ لـغـةـ الـأـوـلـىـ الـأـنـكـلـيزـيـةـ بلـ الـلـغـةـ الـهـولـنـدـيـةـ . يـنـظـرـ : Charles Van Doren and Robert Machsenry, Webster's American Biographies, Massachusetts, 1997,P.515.

(19) George Winston Smith and Charles Judah, The U.S.Army in the Mexico War 1896-1848, New York,1966,P.17.

(20) جـونـ تـاـيلـورـ ـ1790ـ1862ـ : الرـئـيسـ الـعاـشـرـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ ، ولـدـ فـي ولاـيـةـ فـرـجـينـياـ مـنـ عـائـلـةـ اـرـسـقـرـاطـيـةـ ، درـسـ القـانـونـ وـتـخـرـجـ مـحـاـمـيـاـ فـيـ عـامـ 1807ـ ، اـصـبـحـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ الـوـلـاـيـةـ الـشـرـيعـيـةـ بـيـنـ عـامـ 1816ـ1811ـ ، ثـمـ فـيـ مـجـلـسـ النـوـابـ بـيـنـ عـامـ 1816ـ1820ـ ، ثـمـ حـاكـمـ لـوـلـاـيـةـ فـرـجـينـياـ بـيـنـ عـامـ 1827ـ1821ـ ، ثـمـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ بـيـنـ عـامـ 1836ـ1827ـ ، رـشـحـ بـالـاـنـتـخـابـاتـ الرـئـاسـيـةـ عـنـ حـزـبـ الـأـحـرـارـ فـازـ بـهـاـ فـيـ عـامـ 1840ـ . يـنـظـرـ :

The American Peoples Encyclopedia , Vol.28.P.878.

(21) نـقـلاـ عـنـ : مـيـثـاقـ شـيـالـ زـورـةـ ، سـيـاسـةـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ تـجـاهـ الـمـكـسيـكـ ـ1848ـ1821ـ ، اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ غـيرـ مـنـشـوـرـةـ ، كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ (ـابـنـ رـشـدـ)ـ ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ ، 2012ـ ، صـ107ـ.

(22) جـونـ كـالـهـوـنـ ـ1772ـ1850ـ : سـيـاسـيـ اـمـرـيـكـيـ ، ولـدـ فـيـ وـلـاـيـةـ كـارـوـلـيـنـاـ الـجـنـوـبـيـةـ ، درـسـ القـانـونـ وـمـارـسـهـ مـنـذـ عـامـ 1807ـ ، اـصـبـحـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ وـلـاـيـتـهـ التـشـرـيعـيـ فـيـ الـمـدـةـ 1807ـ1811ـ ، اـصـبـحـ عـضـوـاـ فـيـ مـجـلـسـ النـوـابـ فـيـ الـمـدـةـ بـيـنـ عـامـ 1811ـ1817ـ ، ثـمـ وزـيـرـ الـحـرـبـيـةـ فـيـ الـمـدـةـ بـيـنـ عـامـ 1825ـ1817ـ ، اـصـبـحـ نـائـبـ لـلـرـئـيـسـ فـيـ الـمـدـةـ 1825ـ1822ـ ، ثـمـ عـضـوـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ بـيـنـ عـامـ 1833ـ1830ـ ، وـشـغـلـ مـنـصـبـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ بـيـنـ عـامـ 1845ـ1844ـ . يـنـظـرـ :

The American Peoples Encyclopedia , Vol.4,P.501.

(23) William Jay , A Review of the Causes and Consequences of the Mexico War, Boston, 1849,P.18.

(24) Ibid , PP.19-20.

(25) هـنـرـيـ كـلـاـيـ ـ1777ـ1852ـ : سـيـاسـيـ اـمـرـيـكـيـ ، ولـدـ فـيـ وـلـاـيـةـ كـنـتـاـكـيـ Kentuckyـ ، درـسـ الـمـحـاـمـةـ وـمـارـسـهـ مـنـذـ عـامـ 1809ـ ، اـنـتـخـبـ حـاكـمـ لـوـلـاـيـتـهـ فـيـ عـامـ 1803ـ ، وـلـعـضـوـيـةـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ عـامـ 1809ـ ، ثـمـ لـعـضـوـيـةـ مـجـلـسـ النـوـابـ فـيـ الـمـدـةـ 1811ـ1822ـ ، بـذـلـ جـهـودـاـ كـبـيرـةـ فـيـ تـسـوـيـةـ قـضـيـةـ الرـقـ خـالـ عـضـوـيـةـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ وـاسـهـمـ فـيـ تـسـوـيـةـ 1850ـ . يـنـظـرـ :

The American Peoples Encyclopedia, Vol.4,P.619.

(26) Owen Coy , Op.Cit,P.179.

(27) Ibid,P.180.

(28) نـقـلاـ عـنـ : مـيـثـاقـ شـيـالـ زـورـةـ ، المـصـدـرـ السـابـقـ ، صـ115ـ.

(29) جـيمـسـ بـولـكـ ـ1795ـ1849ـ : الرـئـيسـ الـحـادـيـ عـشـرـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ ، ولـدـ فـيـ وـلـاـيـةـ كـارـوـلـيـنـاـ الـشـمـالـيـةـ North Carolinaـ مـنـ عـائـلـةـ ذاتـ اـصـوـلـ اـيـرـلـانـدـيـةـ ، درـسـ الـمـحـاـمـةـ وـمـارـسـهـ مـنـذـ عـامـ 1820ـ ، اـصـبـحـ عـضـوـاـ فـيـ الـكـونـغـرـسـ فـيـ الـمـدـةـ 1823ـ1837ـ ، ثـمـ حـاكـمـ لـوـلـاـيـةـ تـينـيـسيـ فـيـ الـمـدـةـ 1839ـ1841ـ ، رـشـحـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ الرـئـاسـيـةـ فـيـ عـامـ 1844ـ عـنـ حـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ وـفـازـ بـهـاـ . يـنـظـرـ :

The Encyclopedia Americana , Vol.22,PP.317-318.

(30) William Jay, Op.Cit,P.25.

(31) Quoted in : John S.Jenkins , James Knox Polk and A History of his Administration , New York , 1889,P.67.

(32) Quoted in : John Schroeder , Mr. Polk's : American Opposition and Dissent 1846-1848, Ney York, 1973, P.120.

(33) Quoted in : Ibid,P.126.

(34) مـيـثـاقـ شـيـالـ زـورـةـ ، المـصـدـرـ السـابـقـ ، صـ116ـ.

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848)

(35) Quoted in : John Schroeder , Op.Cit,P.133.

(36) ميثاق شيال زوره ، المصدر السابق ، ص117

(37) John S.Jenkins , Op.Cit,P.77.

(38) Quoted in : John Schroeder , Op.Cit, P.137.

(39) John S . Jenkins , Op.Cit , P.85.

(40) Quoted in : Owen Coy , Op.Cit, P.183.

(41) ميثاق شيال زوره ، المصدر السابق ، ص119

(42) H.M.Chiteden , Op.Cit,P.228.

(43) Ibid, PP.228-229.

(44) George Winston Smith and Charles Judah, Op.Cit, P.44.

(45) Ibid , PP.44-45.

(46) Clarence R.Wharton, The Republic of Texas , Texas, 1922, P.35.

(47) Justin H.Smith, The war with Mexico , Vol.1,New York, 1919,P.74.

(48) Ibid, PP.79-77.

(49) زاكاري تايلور 1850-1774 : الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية فرجينيا ، أصبح ضابطاً في الجيش عام 1812 ، اوكلت له مهمة قمع تمردات الهنود الحمر في الحدود الغربية عام 1832 ، قاد الحرب ضد المكسيك في عام 1846 ، رشح للانتخابات الرئاسية لعام 1848 عن حزب الاحرار وفاز بها . ينظر :

The America Peoples Encyclopedia , Vol.18,P.289

(50) N.C.Brookes , Complete History of the Mexican war, New York, 1902,P.123.

(51) George Winston Smith and Charles Judah , Op.Cit,P.53.

(52) Ibid, PP.53-54.

(53) نقلً عن ، هوارد زن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة ، ج 1 ، ت : شعبان مكاوي ، القاهرة ، 2005 ، ص248

(54) N.C. Brookes , Op.Cit, P.127.

(55) نقلً عن : هوارد زن ، المصدر السابق ، ص250.

(56) Justin H.Smith , Op.Cit,P.78.

(57) ابراهام لنكولن 1809-1865 : الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية كنتاكي ، أصبح محاميًّا في عام 1834 ، عضو مجلس التشريعي لولاية الينوي في المدة 1834-1842 ، عضو مجلس النواب في المدة 1849-1847 ، انضم الى الحزب الجمهوري في عام 1856 ، رشح عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية في عام 1860 ، فاز بها ، جدد فوزه في الانتخابات الرئاسية لعام 1864 ، لكنه اغتيل في عام 1865 . ينظر : حيدر شاكر خميس ، ابراهيم لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة 1809-1865، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2011.

(58) Donald W. Riddle , Congressman,: Abraham Lincoln , New York , 1979, P.40.

(59) جوشوا جينجز 1877-1814 ، سياسي امريكي ، ولد في ولاية اوهايو ، أصبح عضوا في المجلس التشريعي لولاية في المدة 1839-1841 ، ثم عضوا في مجلس النواب في المدة 1843-1847 ، ثم حاكماً لولاية اوهايو في المدة 1863-1863 ، ينظر :

The American Peoples Encyclopedia, Vol.3,P.407.

(60) Quoted in : Justin H.Smith, Op.Cit, P.105.

(61) ديفيد ويلموت 1868-1814 : سياسي امريكي ، ولد في ولاية بنسلفانيا Pennsylvania، درس المحاماة ومارسها منذ عام 1834 ، أصبح عضوا في مجلس النواب في المدة 1845-1851 ، اسهם في تأسيس الحزب الجمهوري في عام 1854 ، أصبح عضوا في مجلس الشيوخ في عام 1861 واستمر في عمله حتى وفاته . ينظر :

The Encyclopedia Americana, Vol.28,P.807.

(62) Quoted in : Archie Mcdonald , The Mexican War : Crisis For American Democracy , Washington , 1969, P.83.

(63) ستيفن دوغلاس 1861-1813 : سياسي امريكي ، ولد في نيو انجلاند New England، درس القانون واصبح محامياً عام 1833 ، ثم اصبح عضوا في المجلس التشريعي في ولاية الينوي في عام 1834 ، ثم عضوا في مجلس النواب عام 1843 ، ثم عضوا في مجلس الشيوخ في المدة بين عامي 1852-1858 . ينظر :

Robert W. Johansen , Stephen A. Douglas , New York, 1973,PP. 15-49.

(64) Quoted in : Archie Macdonald , Op.Cit, P.88.

(65) جيفرسون ديفز 1889-1808 : سياسي امريكي ، ولد في ولاية كنتاكي ، أصبح عضوا في مجلس النواب عن ولاية الميسissippi التي انتقل اليها في عام 1852 ، نقاد منصب وزير الحرب عام 1853 ، بعد انسحاب الولايات الجنوبية واعلان استقلالها ، اصبح رئيساً لحكومة الولايات المتعاهدة في عام 1861 . ينظر :

البعـل السياسي الـأمـريـكي حول مـشـروع ضـم تـكسـاس وـشـرـعـية اـعلـان العـربـة عـلـى المـكـسيـك (1844-1848) دـ. حـيدـر شـاـكر خـمـيس

James Truslow Adams , The Life of Jefferson Davis, New York, 1914.
(66) Quoted in : Justin H.Smith , Op.Cit,P.90.

(67) نـقـلاً عن : هـوارـد زـن ، المـصـدر السـابـق ، صـ260.

(68) Quoted in : Archie Mcdonald , Op.Cit,P.128.

(69) Quoted in : Ibid, P.131.

(70) Quoted in : N.C.Brookes , Op.Cit,P.173.

(71) نـقـلاً عن : هـوارـد زـن ، المـصـدر السـابـق ، صـ254.

(72) Quoted in : Archie Macdonald, Op.Cit,p.133.

(73) نـقـلاً عن : هـوارـد زـن ، المـصـدر السـابـق ، صـ256.

(74) H.M.Chiteden , Op.Cit,P.219.

(75) Ibid , PP.219-220.

(76) نـقـلاً عن : هـوارـد زـن ، المـصـدر السـابـق ، صـ253.

(77) نـقـلاً عن : المـصـدر نـفـسـه ، صـ259.

(78) J.Forst , The Mexican War and its warriors , Philadelphia , 1999.P.55.

(79) حول نـتـائـجـ الـحـربـ الـأـمـرـيـكـيـةـ -ـ المـكـسيـكـيـةـ ،ـ يـنـظـرـ :ـ مـيـثـاقـ شـيـالـ زـورـةـ ،ـ المـصـدرـ السـابـقـ ،ـ صـ171-176ـ.

(80) وـليـمـ لوـيدـ غـارـيـسـونـ 1805ـ 1879ـ :ـ صـحـافـيـ سـيـاسـيـ اـمـرـيـكـيـ ،ـ ولـدـ فـيـ ولاـيـةـ الـاـبـاـماـ ،ـ عملـ صـحفـيـاـ مـنـذـ عـامـ 1826ـ ،ـ عـرـفـ بـمـناـهـضـتـهـ لـنـظـامـ الرـقـ منـ خـالـلـ مـقـالـاتـهـ فـيـ صـحـيفـةـ (ـ قـضـائـاـ اـخـلـاقـيـةـ)ـ ،ـ سـجـنـ بـسـبـبـهـاـ لـمـدـةـ شـهـرـيـنـ وـبـعـدـ اـطـلاقـ سـراـحـهـ اـصـدـرـ صـحـيفـةـ (ـ الـمـحرـرـ)ـ ،ـ وـطـالـبـ فـيـهاـ بـإـلـغـاءـ الـعـبـودـيـةـ ،ـ عـارـضـ تـسوـيـةـ عـامـ 1850ـ وـقـامـ بـحرـقـ

الـدـسـتـورـ عـامـ 1854ـ اـعـتـرـاضـاـ عـلـىـ السـمـاحـ بـاـنـتـشـارـ الـعـبـودـيـةـ .ـ يـنـظـرـ :

The Encyclopedia Americana, Vol,12,P.299.

(81) نـقـلاًـ عنـ :ـ هـوارـدـ زـنـ ،ـ المـصـدرـ السـابـقـ ،ـ صـ257ـ.

(82) Quoted in : Archie Mcdonald , Op.Cit, P.93.

(83) J.Forst, Op.Cit,PP.59-63.

(84) Ibid, P.66.

قـائـمةـ المـصـادـرـ :

الـرسـائـلـ وـالـاطـارـيـحـ الـجـامـعـيـهـ :

- حـيدـرـ شـاـكرـ خـمـيسـ ،ـ اـبـراهـامـ لـنـكـولـنـ وـدـورـهـ السـيـاسـيـ فـيـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ 1809ـ 1865ـ ،ـ اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ غـيرـ مـنـشـورـةـ ،ـ كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ ،ـ الجـامـعـةـ الـمـسـتـصـرـيـةـ ،ـ 2011ـ.
- مـيـثـاقـ شـيـالـ زـورـةـ ،ـ سـيـاسـيـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ تـجـاهـ الـمـكـسيـكـ 1848ـ 1821ـ ،ـ اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ غـيرـ مـنـشـورـةـ ،ـ كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ (ـابـنـ رـشـدـ)ـ ،ـ جـامـعـةـ بـغـدـادـ ،ـ 2012ـ.

الـكتـبـ الـعـرـبـيـةـ وـالـمـعـرـبـهـ :

- الـنـفـنـزـ وـهـنـرـيـ سـتـيلـ كـوـمـاجـرـ ،ـ مـوجـزـ تـارـيـخـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ ،ـ تـ:ـ مـحـمـدـ بـدـرـ الدـينـ خـلـيلـ،ـ الـقـاهـرـةـ ،ـ 1990ـ.
- جـونـ دـيـوـيـ ،ـ اـرـاءـ تـوـمـاسـ جـيـفـرـسـونـ الـحـيـةـ ،ـ تـ:ـ يـوـسـفـ زـاـيدـ ،ـ بـيـرـوـتـ ،ـ 1957ـ.
- دـانـ لـيـسـيـ ،ـ الثـورـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ دـوـافـعـهـاـ وـمـغـزـاـهـاـ ،ـ تـ:ـ سـامـيـ نـاـشـدـ ،ـ الـقـاهـرـةـ ،ـ 1966ـ.
- عـبـدـ الـعـزـيزـ سـلـيـمانـ نـوـارـ وـمـحـمـودـ جـمـالـ الدـينـ ،ـ تـارـيـخـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ مـنـ الـقـرنـ السـادـسـ عـشـرـ إـلـىـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ ،ـ الـقـاهـرـةـ ،ـ 1999ـ.
- هـنـرـيـ بـامـفـورـدـ بـارـكـيـزـ ،ـ تـارـيـخـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ _ تمـددـ أـورـوبـاـ)ـ الـمـرـحلـةـ الـمـمـهـدـةـ لـاـكـتـشـافـ الـعـالـمـ الـجـديـدـ)ـ حـتـىـ نـمـوـ الـمـاثـالـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ 1492ـ 1850ـ ،ـ تـ:ـ عـلـيـ الـبـدـيرـيـ ،ـ بـغـدـادـ ،ـ 2013ـ.

- البعد السياسي الأمريكي حول مشروع خم تكساس وشرعية اعلان العربة على المكسيك (1844-1848) د. حيدر شاكر خميس

- هوارد زن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ت: شعبان مكاوي، القاهرة، 2005.
الكتب الأجنبية :

- Archie McDonald, The Mexican War: crisis for American democracy, Washington,1969.
- Clarence R.Wharton,The Republic of Texas,Texas,1922.
- Donald W.Riddle ,congressman ,Abraham Lincoln ,New York,1979.
- George Winston Smith and Charles Judah ,The U.S Army in the Mexico War 1846-1848,New York,1966.
- H.M.Chiteden,The American fur fade in the far West ,New York,1902.
- James Truslom Adams ,The Epic of America history,London,1933.
- James Truslom Adams, The Life of Jefferson New York,1914.
- Jay Monoghan ,The overland trail,Washington,1947.
- J.Forst ,The Mexican War and its warriors ,Philadelphia,1949.
- John Schroeder ,Mr.Polks: American opposition dissent 1846-1848,New York,1973.
- John S.Jenkins ,James Knox Polk and A history of his administration, New York,1889.
- Justin H.Smith ,The War with Mexico ,Vol.1,New York,1919.
- Kenneth B.Williams ,History of the Whig party ,New York,1948.
- N.C.Brookes,Complete history of the Mexican War ,New York,1902.
- Oliver P.Chitwood and others ,American people history, New York,1962.
- Owen Coy, The Great trek ,New York,1931.
- R.A.Billington, Far Western frontier1830-1860,New York,1956.
- Robert W.Johansen,Stephen A.Douglas, New York,1973.
- William Jay,A Review of the causes and consequences of the Mexico War,Boston,1849.

الموسوعات الأجنبية:

- Charles Van Doren and Robert Manchenry ,Webster's American Biographies,Massachusetts,1974.
- The American Peoples Encyclopedia,Vol.3,4,15,18,22,28, New York,1964.
- The Encyclopedia Americana,Vol.11,12,28 ,United States of America,1962.

Hayadar Shaker Khames (Ph.D.)
Lecturer of American History
Collage of Education – AL-Mustansirya University

ABSTRACT

This research deals with the historical roots of the issue of annexation of Texas to the United States, the broad political controversy that accompanied the annexation of Congress and American public opinion process, and its impact in the presidential election of 1844 between the Democratic Party and the Whig race, and the reasons that led to the outbreak of the USA _ Mexican War in 1846 and political controversy about the decision to declare war on the US administration Mexico in the corridors of political parties and the US Congress and the US public, and the activity of the Democratic Party and the Whig Party in the defense of their positions differing from that War.